العدد ٤٠٧

السنة السابعة

﴿ ادارة الجريدة ﴾

في البوابة الشرقية قرب نادى جمعية الشبان المسلمين

صندوق البريد ٨٢٧ رقم التلفون ٤٧٦

المدير المسؤول

علي بشير

اليرموك

تصدر كل يوم الا السبت والثلاثاء

اصحابها: حسني عبد الهادي وهاني ابي مصلح وصبحي فؤاد

الاشتراك جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن ، خمسة وثلاثون شلناً في الخارج والدفع سلفا

الوصولات

لاتعتبر الا اذا كانت مختومة بختم الادارة وموقعا عليها من مديرها

صبحي فؤاد

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

حيفا في ١٩ محرم سنة ١٣٤٩ — الاحد — الموافق ١٥ حزيران سنة ١٩٣٠

اليوم الاحد ١٥ حزيران اضراب عام تقوم به الامة احتجاجا على تنفيذ حكم الاعدام في حجازي وجمجوم والزير

المستقبل لله لا لبريطانيا

لا يخدعن بريطانيا تملق بعض العرب والمسلمين لها في المواقف الرسمية وسعي البعض الاخر امامها بدافع الطمع في عرض الحياة الدنياء فنحن اعلم بما في قلوب العرب والمسلمين عليها وما يحيك في صدورهم من موجدة بسبب السياسة التي لا تزال هذه الدولة متمسكة بها في بلادهم. ولا تغرن الانجليز ضخامة اسطولهم وكثرة طياراتهم فان هذه المئات من الملايين اذا ابتدأت تتحرك لم تحسب للقوة المادية حسابا ولم يصدها الحديد والنار عما تبغيه من عزة وكرامة . وقد كان الناس يظنون ان عقل الانكليز يمنعهم من اعنات الامم التي يحكمونها ومن تخشين صدورها بامور يكون ضررها عليهم اكبر من نفعها ولكن ما يقع بين اظهرنا ونشاهده بالعيان من اثار الجشع والجبروت قد بدد هذه الظنون وغير رأي اكبر المعجبين بسياسة الانكليز فيهم ، واصبحت هذه المسالة حديث العامة في كل مكان وصارت حكاية العهود الصريحة التي قطعتها بريطانيا للعرب في زمن الحرب ثم نقضتها بعدها مضغة في أفواه سائر الطبقات

فما احرى ساسة هذه الدولة بالنظر الى هذه الحالة بعين الحكمة وتدارك الخطب قبل استفحاله وقبل ان يتسع الخرق على الراقع. فان لم يفعلوا ذلك كانوا وحدهم الجناة على دولتهم والمضيعين بكبريائهم لهذا الملك الطويل العريض الذي لاتغرب عنه الشمس ولم يحق لهم ان يتهموا احداً بالجناية ولا ان ينسبوا الى غيرهم تقويض هذا البناء الشامخ لانه لولا الظلم والغطرسة لما وجدت الدعايات ضد الانكليز سبيلا الى النفوس لافي هذه البلادولا في غيرها . وسياسة الارهاب ليست بالدواء الناجع في هذه العلة بل هى كالبنزين الذى يلقى في النار فيزيدها ضراما، ولو صب عليها الماء بدل البنزين لخمدت في الحال ونجا الناس من شرها

نضرب مثلا على ذلك قضية الثلاثة الذين استثنوا من تبديل عقوبة الأعدام من اهالى صفد والخليل. فلو ان تبديل العقوبة كان شاملا للجميع منذ البداية لما وقعت الحكومة في هذه الورطة ولما فتحت باب القال والقيل بحقها وتأويل مقصدها هذا التأويل المضر بسمعتها والذي لا يمكن للعمل المتأخر ان يغسله بالمرة ويزيل عنها جميع آثاره

وليس صحيحا ان الحكومة البريطانية لاتهمها السمعة ولا تبالي بالاقوال كلا ليس ذلك صحيحا وان حاول رجال بريطانيا ان يوهموا علينا به ، لانهم يعلمون مثل غيرهم ان الحرب اولها الكلام وانه اذا لم يطفئها عقلاء قوم كان وقودها اخيراً جثث وهام كما قال الشاعر وعلى فرض ان بريطانيا بالغة من القوة اضعاف ماهى بالغة فلا يمكن ان يكون دائما بالطعن والضرب والتدمير واصلا الى عدان لاتحسب لغيرها حسابا وان تتعرض للشر تعرضا وتشتريه باى ثمن كان .

وما فائدة بريطانيا من صلب ثلاثة او عشرين او مئة اذا كان في عملها تسعير للنار في قلوب امة باسرها . ام نظن ان صلب الثلاثة يكون من شأنه ان يخمد نار الحمية في قلوب العرب بحيث لا يجرؤ منهم احد بعد اليوم على مقاومة سياستها والدفاع عن وطنه وكرامة قومه بيد ولا لسان . ان كان هذا ظنها فلا يكون ابعد عن الصواب منه . والزمان دورات ليس في مقدور البشر ايقافها . والمستقبل لله وحده لالبريطانيا واساطيلها وطياراتها ودباباتها واسواق تجاراتها .

هاني

اعلانا لتأثرهم

بلغنا ان تلامذة المدرسة الاميرية بحيفا اضربوا امس عن الدروس اعلانا لشدة تأثرهم من عزم الحكومة على صلب الثلاثه العرب يوم ١٧ الجاري .

سجل صلاح الدين

ألفرق بينهما

كتب الينا أحد اخواننا المغاربة يقول انه شاهد الامير محمد سعيد الجزائرى حفيد الامير عبد القادر المشهور داخلا منذ ايام شركة الاستعمار اليهودية في حيفا هو وصهره السيد احمد مختار وانه علم بان القصد من زيارتهما المكتب المذكور هو مساومة الشركة الصهيونية على بيع اراضى قرية عولم التى في قضاء طبريا والحاقها بقريتي كفر سبت وشعاره اللتين باعهما الامير المذكور للصهيونيين من قبل. ويستطرد الاخ المغربى من ذلك الى تذكير الامير بكيفية استيلاء ابيه على هذه الاراضى وتذكيره ببعض الوقائع التاريخية التى ابلى فيها المغاربة في الدفاع عن هذا البيت بلاء كان يجب ان يحفظه لهم الامير فيتورع عن مقابلتهم عليه بتشتيتهم بهذه الصورة الفظيعة .

قلنا نحن : ان لقب الامارة وحده غير كاف لتشريف أحد بل هو يكون سبة على صاحبه اذا كانت اعماله لا تلتئم مع المزايا التى يتصورها الانسان فيمن يقال له امير . ولا يوجد الان قبح ولا ادل على ضعة النفس ولا اجلب لمقت الشرفاء من مشايعة اعداء الوطن على الوطن وتسهيل بيع ارضه لهم بثمن بخس دراهم معدودة فليلاحظ الناس الفرق بين الامير سعيد الجزائرى وبين جده الامير عبد القادر المشهور

حكم الاعدام

وشعور الامة

جاءنا من الاخ الفاضل صاحب التوقيع ما يلى :

الافكار اليوم قلقة ولا حديث للناس في مجالسهم الا حديث الثلاثة الذين لم يشملهم تبديل الحكم . ومعلوم انه تقرر عمل اضراب عام يوم ١٥ الجارى (اليوم) اعلانا لسخط الامة على تنفيذ الحكم في الثلاثة المشار اليهم واظهاراً لشعورها تجاه هؤلاء الضحايا ، ضحايا المبدأ الوطنى العام

فاذا ابى فخامة المندوب الا تنفيذ الحكم فانى اقترح على اللجنة التنفيذية ممثلة الامة عمل اضراب ثان يوم الاعدام والذى يليه يلبس فيهما ابناء الامة الحداد ويضعون شارات سوداء على صدورهم . كما اقترح ان ترفع اللجنة وسائر الجمعيات والنوادي الوطنية رايات سوداء على دورها في ذينك اليومين وان تذهب في صباح يوم الاعدام وفود من كل بلدة لزيارة قبور الذين قضوا في هذه الثورة الاخيرة . ثم تذهب هذه الوفود في اليوم الثاني الى حيث تكون قد اودعت تجاليد الثلاثة لاجل نثر الازهار على قبورهم وتحيتهم التحية الوطنيه ،

حوادث محلية

فؤاد ورفيقاه

جاءنا من مراسلنا فى عكا ما يلي

شاع امس فى هذه البلدة انه تاجل تنفيذ حكم الاعدام فى فؤاد حجازي ورفيقيه من ١٧ الجارى الى ٢٧ منه فاسرع احدهم الى التلفون وسأل المستر ستيل مدير السجن عن هذا الامر فاجابه بانه لا علم له به.

وبلغنا ان السيد فؤاد حجازي عندما قابل والدته ورأى شدة جزعها انه قال لها : ياوالدتى ليس احد مخلدا في هذه الدنيا وانما الانسان هامة اليوم او غد فتجملي بالصبر واسلمى الامر لله سبحانه فلست اول تاكل لوندها. وكلاما اخر من هذا الطراز

حول الاضراب

جاء الى ادارة هذه الجريدة كثير من التجار والصناع وشباب البلدة واظهروا لنا رغبتهم فى ان يستمر الاضراب بضعة ايام حتى يكون معبراً عن شعور الامة تعبيرا صادقا. وقال لنا بعضهم ان نابلس قررت الاضراب يومين متتابعين.

رئيس التحرير

عاد اول امس من لبنان السيد هاني ابي مصلح رئيس تحرير هذه الجريدة بعد ان مكث فى ربوعه بضعة ايام قضاء لمهام خاصة.

وان يجعل يوم ١٧ حزيران من كل سنة يوم ذكرى وموعظة تعطل فيه الامة الاعمال وتلبس الحداد وتجدد العهد بان تواصل الجهاد فى سبيل فلسطين حتى يتحقق الاستقلال

حنا البحري

مدير جريدة الزهور بحيفا

تقرير الفيس

كان السر سمبسون عند مجيئه الى حيفا فى ٣ مايس قد طلب مقابلة صديقنا الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم لاخذ بيانات منه فى صدد المهمة التى الاول موجود الان في هذه البلاد من اجلها ٠ وعلى اثر هذه المقابلة طلب السر سمبسون من السيد رشيد كتابة تقرير واف بما سمعه منه فاجاب السيد رشيد الطلب وكتب التقرير الذى اطلعنا على صورة منه فوجدنا فيه معلومات وآراء لفكرة جديرة بالنشر لكن كثرة مواد هذا العدد حالت دون ذلك فالى العدد القادم ان شاء الله

حريق

شبت النار صباح امس فى مخزن تاجر يهودى بشارع اللنبى وقد تمكن البوليس من اطفائها بسرعة وقد فهمنا ان المحل مضمون وانه ليست هذه المرة الاولى التى شبت فيه النار ٠ وعند حصول الحريق كان المخزن مقفلا وكان صاحبه غائبا فى القدس ٠ وقد وجدت العلب التى لم تصل اليها النار فارغة من المجوهرات الثمينة التى يتجر بها صاحب المخزن ٠

حكم على رصيف

حكمت المحكمة المركزية بحيفا على السيد سهيل زكا صاحب رصيفتنا النذير بتقديم كفالة قدرها ٥٠ جنيها فلسطينيا كضمانه لحسن تصرفه بمناسبة الدعوى التى اقيمت عليه بسبب وجود نسخ من رسالة الفاروق التى عنوانها (الجامعة الاسلامية) فى مطبعته

النار في المرج

بلغنا ان النار اتلف حتى الان نحو ٩٠ فى المائة من حاصلات القمح والشعير فى مرج ابن عامر وان المستعمرات اليهودية شارعة فى مكافحته وقد جمعت من المزارعين عشرة آلاف جنيه لهذه الغاية.

تقرير سمبسون

جاء فى برقية من جنيف ان الدكتور شيلس اخبر لجنة الانتدابات بان السر سمبسون لاينتهي من وضع تقريره عن الهجرة والاراضى قبل مضى شهرين آخرين وان المذكور قدم الى وزارة المستعمرات بعض ملاحظاته بشأن الهجرة ولكن هذه الملاحظات لاتزال مكتومة

موءتمر يهودي

عقد يهود يوغوسلافيا، وبلغاريا، وفرنسا، واليونان، ورومانيا مؤتمراً فى بلغراد ايدوافيه الوكالة اليهودية واحتجوا على ايقاف الهجرة الصهيونية الى فلسطين ايقافا موقتا.

بقصد القتل

حكمت المحكمة المركزية بحيفا على المدعو احمد القوبني بالسجن ٧ سنوات بتهمة اطلاق الرصاص بقصد القتل علي المستر سترودرس المهندس المشرف على الاعمال المتعلقة بالمرفأ فى محجر عتليت

انشاء مخافر

عمان فى ١١ حزيران — تقرر اقامة ثلاث مخافر على مقربة من حدود شرق الاردن الشرقية فى باير والمدورة والازرق. وان تجهز هذه المخافر بالتلغراف اللاسلكى لتسهل مراقبة حركة العشائر وصيانة الامن على الحدود

اضطهاد السوفييت للاديان

اعتقال شيخ الاسلام

جائت الجرائد الاوربية بخبر اعتقال فضيلة المفتى الشيخ رضا الدين شيخ الاسلام فى بلاد السوفييت لامتناعه عن التوقيع على تقرير يصرح فيه ان الدين الاسلامى غير مضطهد فى اتحاد جمهورية السوفييت

والمفتى رضا الدين يبلغ الخامسة والسبعين وقد ابى التوقيع قائلا انه قضى حياته الطويلة ولم يكذب مرة واحدة

اجمال البرقيات

تفاقم الاحوال في الهند

الحوادث تزداد خطورة

من الممكن الان تاييد الراى العام القائل بان الحالة فى الهند باتت اشد خطورة مما كان يظن فالحالة في منطقة الحدود من الخطورة بحيث يخيل للمرء ان لا مهمة للسلطات العسكرية اليوم غير اطلاق القنابل من الجو كأن ارض بشاور استحالت الى ميدان حرب يحصد فيها الاهلون حصداً

وقد نشرت الديلي ميل برقية لمكاتبها فى بومباى قال فيها ان الظواهر التى طالما ثبت خداعها وان دلت على ان الخطر من هجوم القبائل فى مقاطعة الحدود الشمالية الشرقية قد زال فى الوقت الحاضر فالعارفون يؤكدون ان الرماد لا يزال يغطى وجه النار الكامنه ٠ اما الخطب النارية والدعايات الثورية العنيفة فتسمع وتحس فى كل مكان وقد توقع المراسل نقداشديدا لا بد ان يوجه قريبا الى سياسة الحكومة التى سمحت لزعيم قبيلة تورا تجزاى الثائر على الحكومة بالاقامة بجوار بشاور وليس بد من الاعتراف فى اعتبار المكاتب بان السياسة التى مكنت قبائل الافريدى الشديدة المراس والبأس من الوصول الى ضواحى المدينة فى هيئة غارة منظمة سياسة تقتضى البحث والتحقيق

ومن بوادر النقد المنظم ان جريدة تيمس اوف انديا تتساءل فى حرارة واحراج عن السبب فى عدم استخدام سلاح الطيران الحربى فى خلال القلاقل وفى الوقت المناسب

اضطراب الحالة في سوريا

احتجاج الوطنيين وتأييد البلاد لهم

بيروت ١٢ حزيران — جرح كثيرون من رجال الشرطة والاهالي فى مظاهرات امس بدمشق وقد فتحت المدينة اليوم، وانفردت الحكومة بمعارضة اجتماع الوطنيين بحجة عدم حصولهم على ترخيص منها. وقد اجتمعو خلسة فى دار جميل بك مردم بينما كان الشرطة والدرك يحاصرون دار فخرى بك البارودى

وصمت المجتمعون بضع دقائق اجلالا لذكرى فوزي الغزى، ثم خطب مردم بك وتاج بك وفارس بك الخورى ولطفى بك الحفار وزكي بك الخطيب وفخري بك البارودى ونجيب افندي الارمنازى. اوضعوا ستة قرارات عهدوا الى جميل مردم بك فى ارسالها برقيا الى المسيو بونسو ووزارة الخارجية وجمعية الامم باسم دمشق وسوريا وهى

كلفتنى الجموع العظيمة المحتشدة اليوم والتى ايدتها دمشق باضرابها العام الباهر ان ارسل الى جمعية الامم احتجاجها الشديد على منع الجمعية التاسيسية من اتمام مهمتها وعلي اقرار تجزئة البلاد فى خمسة دساتير وعلي المادة ١١٦ المعطلة للدستور والمنافية للاستقلال وعلى ابقاء الحكومة الموقتة التى تدوم سنين برغم اشتداد سخط الامة عليها، وعلى حرمان فريق كبير من السوريين حق العودة الى بلادهم، وعلى مصادرة الحكومة لحرية الناس فى بيوتهم بقوة السلاح وانهم لا يعترفون باى عمل او عقد لا يصدر بطريق الامة وطريق ممثليها الحقيقيين

وقد ارسل جميل مردم بك نص هذه البرقية الى رياض بك الصلح ليبرق بها الى الوفد السورى فى اوروبا

عيد الرق المئوي

المسلمين الجزائريين تحت الحكم الافرنسي

من ١٤ يونيه ١٨٣٠ الى ١٤ يونيه ١٩٣٠

يعيد الحكم الافرنسي في الجزائر في ١٤ يونيه من هذا العام انتهاء قرن كامل لدخوله الجزائر.

وحقيق بهذا التاريخ المشهور — وهو خاتمة عصر رق للمسلمين الجزائريين — ان يعيره العالم الاسلامى اهتمامه وعلى الاخص العرب الذين نكبوا بعد اخوانهم الجزائريين بهذا الاستعمار الناتج عن حب الافرنسيين للفتح والتوسع اذ ان المصائب المشتركة التى حلت بالعرب الجزائريين والتونسيين والمراكشين والسوريين هى فى الحقيقة ثمرة هذا العصر المشؤم.

ولهذا وجب علينا تحليل هذه المصائب ودرس الحالة الحاضرة تمام الدرس مبتدئين بالجزائر وهى الضحية الاولى انستطيع كيف دخل المستعمر البلاد وانشب اظفاره فيها وكيف عامل ابنائها وسكانها المسلمين الابرياء.

وليس ذلك بالامر الصعب لان تاريخ الاستعمار والفتح الجزائري معروف تقريبا.

فمعروف ان الحملة الافرنسية التى اجتاحت الجزائر غاصبة اياها من اهلها كانت دبرت فى الخفاء قبل سنة ١٨٣٠ وقد انتهزت فرصة حدوث اختلاف بسيط بين داي الجزائر والقنصل الافرنسى (دووال) لتزحف مجهزة بكافة معدات القوة على الساحل الجزائرى:

ورغما عما قام به العرب الجزائريون من الاستبسال فى الدفاع عن حياض بلادهم والاستماتة والثبات فى مقاومة العدو المعتدى فقد تمكنت الحملة بتفوقها عددا وعدة من النزول بالقرب من ميناء سيدى فرج يوم ١٤ يونيه سنة ١٨٣٠.

فيظهر لنا من هذه اللمحة التاريخية القصيرة كيف ان فرنسا التى تدعى تعليم البشرية مبادئ الحق والعدل هى نفسها تقوم بسلب الامم الضعيفة أراضيها والاستيلاء على اراضي عربية واسعة بل انها تنفذ فى اهاليها واصحابها حكما استبداديا لامثيل لفظاعته فى التاريخ.

على ان المسلمين الجزائريين كانوا يحتجون على تلك الفظائع وكانت احتجاجاتهم تنقلب فى الاكثر الى ثورات « منها ثورة السيد سليمان بن حمزة الاباشيخى ١٨٦٤ – ١٨٦٩ ثم ثورة السيد المقراني والشيخ الحداد ١٨٧١ ثم ثورة ابازيان القلعي ١٩٠٠ = ١٩٠٦ الخ » وهذه الثورات برهان ساطع على ان امام الامة العربية فاتح جبار يتذرع بالعدل ويتظاهر بالانسانية مع ان همه الحقيقى نشر بساط الارهاب والظلم.

ثم ان فرنسا تغض النظر عن كل هذا هازئة بالجزائريين ساخرة بحقوقهم وتقوم بتنظيم احتفالات عامة عديدة بمرور عصر كامل على الجريمة التى ارتكبتها فى ١٤ يونيه ١٨٣٠.

نعم وان الناس سيسمعون المدائح من المقالات والخطب الافرنسية عن جمال الجزائر الرائق وعما اوصلتها اليه فرنسا المتمدنة من الرقي والرونق والتمدن العصرى.

فهناك سكك حديدية وطرقات واسعة وابنية جميلة وهناك مشاريع اقتصادية واموراً اخرى ….

ولكن ……

ولكن من هم اولئك الذين يستفيدون من هذه المشاريع التى ادخلتها فرنسا على البلاد؟

فهل هناك عرب جزائريون فتحت لهم فرنسا ابواب العلم ومهدت لهم سبيل القيام بمشاريع اقتصادية كلا لايوجد شيء من ذلك ابداً.

وهكذا فاننا بقينا امة مقهورة ومغلوبة على أمرها وجماعات مهملة اى محرومة من الحقوق السياسية، لاتتمتع باى حق من حقوق الحكم الذاتى حتى ولا بحق التمثيل ولا فى المجالس الافرنسية كما ان كافة ابواب الكسب المادى والنفع الادبى بقيت مقفولة فى وجوهها.

فبدلا من الحضارة والرق علمونا الخمول التام ونشروا بيننا الجهل المطلق.

وانا ندرج فيما يلي بعض الامثلة للاساليب الادارية المختلفة التى تخرج كونها قوانين استثنائية واحكاما عرفية لاتزال نافذة فينا ولم نتمكن على طول هذه المدة وبالرغم عما ضحيناه فى سبيل فرنسا وفى حروبها المختلفة من تخفيف وطأة هذا الارهاب والظلم المخيف:

١ النظام الفردي والسياسى

للمسلم الجزائرى تحت الحكم الفرنسوى

المسلم الجزائري لايتمتع بالحقوق السياسية والمدنية المعطاة للافرنسيين واليهود الجزائريين وللاجانب الاوروبين المستوطنين فى الجزائر.

وقد بقى الجزائرى « سوجه » أى عبد حقيقي يصلح لخدمة الاجنبى كالآلة الصماء تحمل الاتعاب وتقوم بالاشغال الشاقة لاغير.

ومع هذا فهو خاضع للخدمة العسكرية الاجبارية التى تقضى عليه ان يدافع عن فرنسا ويهرق دمه فى سبيلها كالعبد الرقيق.

٢ النظام القضائى للمسلم الجزائرى

لقد خلقوا للعرب الجزائريين نظاما قضائيا استثنائيا وقوانين خاصة لا تحترم اشخاص العرب ولا اموالهم. وهذه اوجدت اسلوبا حقوقيا يبيح خرق حرمة المنزل والقبض على الاهالي واعتقالهم بدون اى حكم سابق او مبرر شرعى.

واما اصحاب السلطة الموكلون بتنفيذ هذه القوانين فهم حكام الاقضية والنواحى الافرنسيون وهم المدعوون والمنفذون للاحكام وهم المرجع الاعلى فى كل الامور.

ويسمى هذا النظام الاستبدادي « الايندیجينا » وتسمى المحاكم المخصصة لحقوق العرب وعدلهم « بمحاكم الاخماد » اى المحاكم التى تحكم بسرعة فى كافة الجنح الصادرة عن العرب دون الاستناد على القوانين التى تحدد نطاق المحاكم فى البلاد المتمدنة الاخرى!

فنفهم جيداً ان طريقة كهذه يطبق فيها العدل فى العرب الجزائريين ليست بتقدم بل هي تقهقر عظيم.

٣ التعليم العام

للعرب الجزائريين

ان التعليم فى الجزائر تلك البلاد العربية ذات اللغة العربية لايعطى بالعربية بل باللغة الافرنسية كما هو معروف وليس هذا فحسب بل ان التعليم محصور فى دائرة ضيقة وعلى نوع خاص وذلك لان الافرنسيين لايريدون للعرب تعلما جديا

ولهذا تأسست مدارس صغيرة ابتدائية تسمى (اكول غوربي) اى مدارس الخيام. وعندما رأى الجزائريون المسلمون كيف توضع الحواجز بينهم وبين اللغتين العربية والافرنسية تنكبوا عن ارسال ابنائهم الى مدارس الخيام. وبهذه الحواجز كلها اصبح عدد الاميين ينوف على ٩٨ في المئة من الاهالي وهذا اكبر مظهر من مظاهر عصر المدنية الافرنسية

٤ – التعدى على الدين الاسلامى وخرق حرمته:

تقوم فرنسا سراً بحرب حقيقية ضد الدين الاسلامى الذى تسميه (عدو الرقي والتقدم) وان الشعائر الدينية الاسلامية التى يرأس ادارتها موظفون فرنساويون لا تحترم بل تهان باستمرار ولذلك نرى ان الاملاك الموقوفة التى يديرها في كافة الاقطار الاسلامية الاخرى هيئات دينية اسلامية تدار عندنا فى الجزائر من قبل موظفين افرنسيين.

وهناك تعديات اكثر مما تقدم منها ان الافرنسيون اذا ما ارادوا احتلال اي بلدة اسلامية توجهوا اليها ورابطوا حولها ووجهوا فوهات مدافعهم نحوها وجعلوا منارتها وجوامعها هدفا للقذائف حتى يجعلوها قاعا صفصفا ثم يدخلونها (ظافرين). وان اطلال المساجد والجوامع التى دمرتها فرنسا دون هيبة او حرمة لبيوت الله ومقدسات المسلمين فى الجزائر وتونس وخاصة فى مراكش لهى دليل حى ابدى على ذلك.

٥ – افساد اخلاق الامة العربية:

ان اول عمل تقوم به فرنسا المتمدنة عندما تحتل أى بلد اسلامى هو انشاء الخمارات ودور الفسق وبيوت الفحش وبث العيون لاستدراج النساء المسلمات الى العهارة ففى الجزائر وتونس كما فى مراكش نرى محلات الفسق المعروفة بالفتك الذريع فى الاخلاق والصحة وحياة الامة والتى حرمها الدين الاسلامي نائمة رافلة فى ظل الحماية والمساعدة الافرنسية.

٦ – نظام الضرائب والسخرات الاجبارية:

يدفع المسلم الجزائري اضعاف ما يدفعه الافرنسيون والمتجنسون بالجنسية الافرنسية من الضرائب وليس له نصيب من نفعها او فائدة ما، لان المستعمرين الافرنسيين هم وحدهم الذين يتمتعون بخيرات ميزانية الحكومة اي ان واردات جميع الضرائب والجمارك مخصصة لمؤسساتهم وبذخهم المادي، بينما نرى المسلم الجزائري فى الوقت نفسه مستمرا في حياته فى بيوت الشعر والخيام يشرب المياه القذرة ولا يحق له ان ينال شيئا من العمران القائم بما يدفعه هو. وانا نرى المسلمين الجزائريين يقادون فى كل فرصة

« البقية فى الصفحة الرابعة »

باسم السخرة الاجبارية الى الاشغال الشاقة التى يترفع عنها الافرنسيون واليهود واعفوا منها . وهذه السخر مختلفة النوع فمنها سخرة للمحافظة على الغابات ، وسخرة لنقل المستعمر (كولون) والموظف الافرنسى ، وليس هـذا فحسب بـل علينا ان نذكر أيضاً ان قانون الغابات والاحراج مـن شأنـه قمع كل حادث صغيركان او كبير ينتهى الصرامـة والقـوة ويقضي فرض غرامات عامة عند حادوث حريق او فساد في غابة تجبى من كافة القبائل المجاورة البريئة

٧ — مسؤلية القرى الارياف المشتركة :

هى ايضا نوع مـن النظام الارهابى الذي يشمل كاهلنا ونضرب لذلك مثلا :

اذا فقـد افرنسي او يهودي او متجنس شاة فى الريف ، له ان يخبر حاكم القرية الافرنسى فيحضر الحاكم ومعه سرية من الفرسان وعلى راسهم الشواش الى محل الحادث وبـدلا من التفتيش عن السارق تفرض غرامة على كل فرد كان فى المكان حتى ولو بلغ عددهم خمسمائة شخص .

٨ — سياسـة طرد المسلمين الجزائريين الى الجبال والاراضى القاحلة والاستيـلاء على الاوقاف والاراضى الاميرية

اصدر قائد الحملة العامة عقب الاستيلاء على الجزائر فى ٩ يوليو ١٨٣٠ امرا بحجز الاوقاف والامـلاك الاميرية الجزائريـة وتحويل ملكيتها الى الحكومـة الافرنسيـة مدعيا ان فرنسا هى الخلف الشرعى لما سبقها من الحكومات الاسلامية .

وبذلك استولت فرنسا على كافة الغابات واراضي المهاجرين وعلى ينابيع المياه والمراسى والسواحل وعلى كافـة الاراضى المحجوزة والمرهونة والمهملة وفي الاخير على كافـة اراضى القبائـل التى قاتلت الجيوش الافرنسية وبذلك فقدنا منذ مئة سنة ثلاث ملايين هكتار من اراضى واسعـة طيبة فاصبح سبعون من المئة من اهالي الجزائر بسياسة الغصب والاستيلاء هذه محرومون من الاراضى وملتجئون الى الصحـراء والجبال والاراضي القاحلة .

.. ووهذا طبعا عصر زاهر بالحضارة الافرنسية !!

اننا نوجه نداءنا ليكم ايها الاخوان التونسيون والسوريون والمراكشيون الذين نكبوا بالمصيبة الافرنسية في عصر الرق المنصرم ورأوا اراضيهـم تجتاح وتسلب وحريتهم تداس واموالهم تصادر وان القوانين الاستثنائية القهرية التى حكم بها المسلمون الجزائريون حكم بها التونسيون والمراكشيون وها اننا نرى بوادرها طلعت فى الشام ايضا

وهذا طبيعى ، لان الافرنسى لا يعرف قانونا يعامل به الاسلام الذى يعـده من اشد والد اعدائه غير قانون الارهاب رغما عما يتشدق به من الكلمات الجميلة كالحريـة والانسانية والحقوق البشرية . ونحن لا نتمسك بهذا القول كل هذا التمسك الا بعد تجارب خمسين سنة قضيناهـا فى المحيط الافرنسى فى شمال افريقيا

كيف العمل اذاً ؟ هل صحيح ان العربى خلق للـذل ولان يسلم ماله وعرضه لعدو تعدى عليه ويقدم راسه للقطع ؟ اذا كان هذا باطـلا فعلينا ان نتظاهر مشتركين لان مصابنا مشترك ولنطـالب معا بحقوقنا ونعلن احتياجنا الى العدل والانسانية

ويا اخواننا التونسيون والمراكشيون وعرب البلاد الاخرى اهتموا بامرنا وفكروا فى مصابنا واعتبروا هـذا اليوم مأتما قوميا عزيزا واشتركوا يوم ١٤ يونيـه سنة ١٩٣٠ مع اخوانكم عرب الجزائر لان هذا اليوم المشؤوم هو اليوم الذى نزلت فيـه المصيبة الافرنسية بالمغرب والسلام عليكم

لجنة الدفاع عن المغرب العربي

....

(جريدة اليرموك)

والمطبعة الاهلية التجارية

تتقدم لارباب المصالح بنصيحة مجانية

صدق مايتون احد علماء الاقتصاد فى اميركا حينما قال في غرفـة التـجارة النيويوركية :

« ويعود خاصة الفضل في تفوقنا الاقتصادى على اوروبا الى اعتمادنا اكثر منهم على سحر المطبوعات ، فنحن نعلن اكثر مما يعلنون » .

والواقع فالاعلانات اهم وسائل ترويـج المصالح التجارية والصناعية والفنية التي يراد توسيع نطاقها بواسطة اقبال الجمهور ذلك لان الاعلانات « تلفت النظر » وتحمل على الاقناع . واذا كانت متقنـة الطبع منظمة الترتيب واختيرت فيهـا الالفاظ والعبارات المغرية الجذابة التى تضرب عـلى اوتار اذواق وحسيات الجمهور كما استعدت لتحقيق هذه الاماني جريدة اليرموك والمطبعة الاهلية التجارية فالاعلان حينئذ يولد عقيدة في نفسيـة قارئه لاسيما حين يقع نظره علـيه مرارا وتكررا فى جريدة يومية .

ايها التاجر الطموح !

ان اكبر الاغـلاط التى يقع فيها زملائك التجار وغيرهم من ارباب المصالح جهلهم او تجاهلهم بان الجمهور لا يقبل ولا يثق الا بمن يعرفه . ضع هذه الحقيقة البديهية امام عينيك ثم اضف عليها انه من الواجب عليك بل من مصلحتك ذاتها ان تبين للجمهـور عنوان محلك ونوع تجارتك ومزايا معاملتك للزبائن عن سواك وهل من سبيل لذلك عن غـير طريق الاعلان ؟

المطبعة الاهلية التجارية